1997
۱۰۰۰
۱
۳۶
هبن

بسم الله الرحمن الرحیم

www.ketab.ir

سلسلة الكتب في الرّد على الوهابية (٦)

تلخيص و تحقيق كتاب «اَلْأَدِلَّةُ الشَّرْعِيَّةُ فِي جَوَازِ الِاحْتِفَالِ بِمِيلَادِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ»

المؤلف:
د. عِزُّ الدِّينِ حُسَيْنُ الشَّيْخ

المحقّق:
مجيد حيدري

www.ketab.ir

انتشارات دارالإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام
قم، جمکران، بلوار انتظار، مجتمع عالی دارالاعلام
تلفن: ۰۲۵-۳۷۲۵۵۸۶۶ * ۰۹۱۰۰۸۴۸۴۷۸

سلسلة الكتب في الرد على الوهابية (۶)

تلخيص و تحقيق كتاب

«اَلْأَدِلَّةُ الشَّرْعِيَّةُ فِي جَوَازِ الاِحْتِفَالِ بِمِيلَادِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ»

المؤلف:	د. عِزُّ الدينِ حُسَيْنُ الشَّيْخ
المحقق:	[illegible] حميد حيدري
ناشر:	دارالإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام
ویراستار:	نجف عرفانی
صفحه‌آرا:	حمیدرضا علیزاده
طراح جلد:	نجف نجفی
چاپ و صحافی:	دفتر تبلیغات اسلامی
تیراژ:	۱۰۰۰ جلد
نوبت چاپ:	اول ـ ۱۳۹۸
قیمت:	۷۰۰۰ تومان
شابک:	۹۷۸-۶۰۰-۷۶۶۷-۷۱-۲
شابک دوره:	۹۷۸-۶۰۰-۷۶۶۷-۶۵-۱

www.ketab.ir

فهرست مطالب

كلمة النّاشر	٧
مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ	٩
مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ	١١
تاريخ ولادته	١١
الحكمة في اختصاص ولادتهﷺ بشهر ربيع الأوّل	١٢
الأدلة الشرعية في جواز الاحتفال بالْمَوْلِدِ الشريف	١٢
الأدلّة من القرآن الكريم	١٣
الأدلّة من السُّنّة	١٤
أقوال العلماء في مشروعية الاحتفال بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ	١٩
ابن تيمية	١٩
زيني دحلان مفتي الشافعية	١٩
شيخ أبو شامة شيخ الإمام النووي	٢٠
الشيخ السخاوي	٢٠
فتوى بن عباد	٢٠
سئل ابن حجر عن عمل الْمَوْلِدِ	٢٠
الإمام أبو زرعة العراقي	٢١
السيوطي في كتابه حسن المقصد في عمل الْمَوْلِدِ	٢١
ابن حجر العسقلاني	٢١
أحمد عابدين في شرحه على مولد ابن حجر	٢١
فتوى الشيخ حسين محمّد مخلوف شيخ الجامع الأزهر	٢٢
أوّل من احتفل بالْمَوْلِدِ الشريف	٢٢
حملهﷺ وما حدث ليلة مَولِدِهِ	٢٣

www.ketab.ir

شبهات حول الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ والردّ عليها ٢٤
الشبهة الأُولى: إنّ الصحابة لم يحتفلوا بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ. ٢٤
الشبهة الثانية: إنّ عملَ الْمَوْلِدِ لم يفعله السلف الصالح. ٢٤
الشبهة الثالثة: وإن خالفتها ألحقت بالمنهيّات، ومضمون الاحتفال بمولده يتضمّن ٢٥
الشبهة الرابعة: إنّ الاحتفال بمولده نوعٌ من التقديس للرسولﷺ، مما يؤدّي إلى رفع مقامه عن كونه بشرًا. ٢٦
خُلَاصَةُ الْقَوْلِ ٢٧
حكمُ القيامِ في الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ٢٨
الاحتفال الشرعي بميلادهﷺ وأثره في حياة الأُمة ٣٠
الاحتفال بميلادهﷺ كون على الصورة التالية ٣٠
كبارُ علماءِ الأُمة ومصنّفاتهم في الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ٣١
المصادر ٣٣

www.ketab.ir

كلمة النّاشر

انطلقت الوهابيّةُ من نظرةٍ خاصّةٍ للإسلام، احتوت على الحدّ الأقصى من التزمّت وضيق الأُفق، مسيئة الظنّ بالمسلمين إلى درجة اعتبارهم ـ بشكل مسبق ـ مشركين وكافرين، فراحت تفسّر تعلقهم برموز الإسلام وتكريم عظماء المسلمين، على أنّه شرك بالله وعبادة لغير الله، كما اعتبرت كلّ ما لم يوافق مواقفها من أشكال التعبّد، بِدَعًا يجب القضاء عليها.

ولو لم تنطلق الوهابيّة من سوء الظن ومن موقف مسبق يعتبر المسلمين مشركين، لما اعتبرت الآيات التي نزلت بالمشركين منطبقة عليهم، فشبّهت أشكال التعبير عن عرفانهم بالجميل لرواد الإسلام وشهدائه الذين مكّنوا لعبادة الله الحقّة، إشراكة لهؤلاء الرواد والشهداء في الألوهية، علمًا بأنّ المسلمين يعتبرونهم الأدوات التي قرّب لهم معرفة الله وعبادته.

ولم يدر في خلد دعاة الوهابية أنّ للتكفير والتشريك والتبديع شروطًا تعارف عليها المسلمون بعد أن أُرسيت بواسطة المصادر التشريعية الأولية بشكل لا مزيد عليه، ولهذا السبب لم يجدوا حرجًا في إلقاء التهم، والمسارعة إلى سفك الدماء، وانتهاك الأعراض، واستحلال الأموال والذراري في بلاد المسلمين دون غيرها.

www.ketab.ir

ومن هذا المنطلق، بادرت مؤسسة دار الإعلام لمدرسة أهل البيت عليهم السلام بالعمل منذ سنة ٢٠٠٩م، وبدعم من لدن صاحب الفضيلة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (حفظه الله)، وكان عملها يهدف إلى معرفة الأفكار المنحرفة للوهابيّة والتيارات السلفية ونقدها، والعملُ على إعداد كوادر متخصّصة ومخلصة لصدِّ الهجوم الثقافيِّ الوهابيِّ، وهذا كلّه بفضل وهمّة مجموعة من الأساتذة المتخصّصين في مجالات التعليم والتحقيق والنشر.

ومن جملة ما تمّ إنجازه في مؤسسة دار الإعلام لمدرسة أهل البيت عليهم السلام نشر ملخص لأهمّ آثار علماء السُّنّةِ في الردِّ على الوهابيّةِ، التي تشتمل على الموضوعات الآتية: كالتوسل، والتبرّك، والاستغاثة، وبناء على القبور، والاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وآله، وشدّ الرّحال لزيارة النبي صلى الله عليه وآله، و...

مؤسسة دارالإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام

www.ketab.ir

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الحمد لله ربّ العالمين، الذي ﴿مَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[1]، والصلاة والسّلام على خاتم المرسلين ورحمة للعالمين، سيّدنا وحبيبنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

إنّ التذكّر والتذكير من المناهجِ التَّربويِّ للقرآن الحكيم؛ ذلك لأنّ الإنسان معرض للنسيان والسهو والغفلة، فلابدّ من تذكيره بما فيه خيره ومصلحته، لذا أمر الله تعالى عباده بالذكر الحسن، وإحياء الذكرى، وتخليدها بتذكّر أحوال الأنبياء والصالحين بكلمة (وَاذْكُرْ)[2] في آيات من القرآن.

وعلى هذا، فإحياء ذكرى الصالحين واجبٌ بأمر من الله، وفي التاريخ الإسلامي توجد ذكريات يجب ألّا تنسى أبدًا، فلعلّ في الاحتفالات بهذه المناسبات واستخلاص العبر منها، ربطًا لقلوب المسلمين بالدين وتاريخه وأمجاده.

وذكرى أحوال النبيّ ﷺ وأخلاقه وآدابه ومعجزاته وكمالاته، لازمٌ على الأمّة الإسلاميّة؛ حتّى يكونون بعملهم هذا قد اقتدوا بأشرف الخلائق،

---

١. آل عمران:١٦٤.

٢. مريم:١٦؛ ص:١٧؛ الأحقاف:٢١.

www.ketab.ir

كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.[1]

طبعًا الاحتفال بمَولِدِ النبيّ ﷺ يُعدُّ أحد الطرقِ لتعرّف على النبيّ ﷺ وأخلاقه وسيرته وحياته، وأنّ الاحتفال يبعث في روح الأُمّة الإسلاميّة الوئام والإلفة والمحبّة والترابط والتكاتف والتكافل الاجتماعي، إنّ المحتفل يتعرّض للسيرة النبويّة ولمدحه، وهما يبعثان المحبّة، وهي ثمرة الإيمان، وأنّ دراسة سيرته منذ ولادته إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى، مطلوبةٌ من جميع المسلمين.

وأتى الوهابيّة فمنعون المسلمين من الاحتفال بمولود النبيّ ﷺ، ويعدّونه من البِدَعِ ويقولون: إنّ الاحتفال بالْمَوْلِد لم يفعله النبيّ ﷺ، ولم يعرف في عهد السلف.

وصنّف علماء المسلمين كتبًا كثيرةً لإثبات مشروعية الاحتفال وجوازه، وأجابوا على شبهات الوهابيّة حول الاحتفال، ومن جملة هذه الكتب، كتاب «الأدلّة الشرعيّة في جواز الاحتفال بميلاد خير البريّة» من تأليفات الدكتور عزّ الدّين حسين الشّيخ.

وعملي في هذا الكتاب تلخيصُ نصِّ الكتاب، وحذفُ زوائدِهِ من دون إخلالٍ في المحتوى، وتوثيقُ محتوياتها، وتصحيحُ إسنادِهِ، والإشارةُ إلى الاختلافات في بعض الأبحاث من هذا الكتاب. أحمد الله تعالى لتوفيقاته وعناياته عليّ؛ حيث وفّقني لهذا التّحقيق.

مجيد حيدري

١. الأحزاب:٢١.

www.ketab.ir

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على سيدنا محمّد سيّد الأنبياء وإمام المتّقين وعلى آله وصحبه والتّابعين أجمعين.

كتبت هذه الرسالة إحياءً لذكرى صاحب الخُلُقِ العظيم والنبيّ الكريم والسراج المنير سيّدنا محمّد سيّد العالمين وإمام المتّقين، تحدّثًا بأعظم نعمة من الله تعالى على خلقه أجمعين، وعلى العرب خاصّة تلك هي الرحمة المهداة من خالق السماوات، سيّدنا وشفيعنا بعد الممات، سيّدنا محمّد عليه الصلوات وجزيل التحيّات وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بجميع الأوقات.

فحقيق بيوم كان فيه وجودُكُم أن يتّخذ عيدًا، وخليق بوقت ظهرت فيه أن يعقّد طالعًا سعيدًا، لقد كان مولدكم العظيم للدين سرورًا وللعالمين رحمةً وحبورًا، فالشكر لله تعالى على هذه النعمة العظمى والرحمة الكبرى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾[1].

تاريخ ولادته

ولد ﷺ يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل عام الفيل سنة ٥٧١ ميلادية،[2] عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال:

---

١. يونس:٥٨.

٢. مسند أحمد بن حنبل:١٣٩/٣، رقم الحديث ٢٥٠٦؛ انظر: الاستيعاب في معرفة

www.ketab.ir